

بعد حذف مليوني مواطن من الدعم التمويني، كارثة في طريق تجويع المصريين



الخميس 23 يناير 2025 06:30 م

قال وزير التموين في حكومة السيسي: "حذف واستبعاد نحو مليوني مواطن من مستحقي الدعم التمويني والسلمي" مضيفاً أن المليون مواطن من منظومة دعم الخبز إضافة لـ 800 ألف من الدعم السلمي □
وقال مراقبون إنها تصريحات كاشفة عن كارثة اقتصادية تنتظر المصريين، وفرض الأمر الواقع بلا ضجة وبدون إعلام □
<https://x.com/morabetooooon/status/1881780447459279194>

وتواجه مصر حالياً مشكلة في أمنها الغذائي على نحو خطير وغير مسبوق، لا سيما في ظل شح الدولار وانخفاض قيمة الجنيه، وتزايد معدلات التضخم، فمصر تستورد نحو 65% من غذائها، وتصل بوابة الأهرام الحكومية بالنسبة إلى نحو 80%.
واستندت إلى تصريحات للخبير الزراعي الدكتور نادر نور الدين الذي أشار إلى مصر تتربع على قمة الدول المستوردة للقمح بحجم 13.5 مليون طن سنوياً، وتُعتبر رابع أكبر مستورد للذرة الصفراء بنحو 10 ملايين طن سنوياً، وخامس أكبر مستورد لزيت الطعام بنحو 3 ملايين طن سنوياً، ومعها 1.25 طن من السكر ونحو 50% من احتياجاتنا من اللحوم الحمراء والألبان المجففة، و100% من احتياجاتنا من العدس ونحو 80% من الفول □

وعن الدعم خرجت دراسة عن سياسات الدعم الحكومي في مصر وأثرها على الاستقرار السياسي والاجتماعي، بعنوان: "سياسات الدعم الحكومي في مصر وأثرها على الاستقرار السياسي والاجتماعي"، أعدها الباحثان محمد مصطفى عبدالباسط ونوير عبدالسلام، ونشرت سنة 2018م بمجلة كلية التجارة للبحوث العلمية بجامعة أسيوط □
واستعرضت الدراسة تاريخ الدعم الحكومي في مصر، ومراحل تطور سياسات الدعم الحكومي في مصر وحجم الإنفاق الحكومي الموجه لها، والتي تتمثل في مرحلتين، هما المرحلة الأولى من (2011 – 1991)، والثانية من (2016 – 2011). كما كشفت عن أثر سياسات الدعم الحكومي على حالة الاستقرار السياسي والاجتماعي، وتبين وجود علاقة وطيدة بين الاستقرار السياسي وسياسات الدعم الحكومي، فكلما كانت سياسات الدعم أكثر انضباطاً ومناسبة للفئات المستحقة له كلما تمتع النظام السياسي بالاستقرار السياسي.
واختتمت الدراسة مؤكدة على إنه ليس من البيهفي في ظل حالة من ارتفاع الأسعار أن تقوم الحكومة بوضع سياسة دعم تهدف إلى تخفيض عدد السلع المدعومة أو تقليل أعداد المستفيدين من الدعم، ففي هذه الفترة وفي ظل ارتفاع أسعار السلع الأساسية ستكون هذه السياسة أو هذا القرار عنيفاً وقاتلاً لفئة عريضة من الفقراء ومحدودي الدخل، لذا يجب على متخذ القرار أن يبدأ البداية المناسبة حتى يجد صدى إيجابياً للقرار أو السياسة التي قام باتخاذها".